

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تینڈل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिन्दी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

PHP

رسالة فيلي

كيف يمكن أن تعيش مسيحيًا في عالم غير مسيحي؟ كيف تجيب عندما يكون من حولك مُعَادِين لإيمانك؟ كتب بولس هذه الرسالة المؤثرة لتشجيع المسيحيين المضطهدين في كنيسة فيليبي ولتقويتهم في الصعوبات التيواجهوها. كتب بولس هذه الرسالة حين كان في السجن، كان هو أيضًا يتآلم من أجل إيمانه - لكنه أظهر أن المسيحي يمكن أن يجد الفرح في المسيح مهما كانت الظروف.

أحداث وخلفية الرسالة

كانت فيليبي مستعمرة رومانية صغيرة في مقاطعة مقدونية في شمال شرق اليونان. قع على بعد عشرة أميال مباشرةً من الداخل من بحر إيجا، وكانت فيليبي مهمة بسبب موقعها الاستراتيجي على طريق إنجاتيا. وهو الطريق الروماني الأساسي الذي يمتد شرقًا وغربًا عبر مقدونية. سمع أهل فيليبي الخبر السار عن المسيح من بولس خلال رحلته التبشيرية الثانية (عام 50 ميلادية تقريبًا؛ انظر [أعمال الرسل 16:11-16](#)). منذ البداية، واجه بولس معارضة لوعظه. خلال إقامته القصيرة هناك، سُجن ثم طُلب منه مغادرة المدينة، لكن ليس قبل أن يؤسس مجموعة من المؤمنين الجدد ([أعمال الرسل 16:35](#)).

بعد ست سنوات تقريبًا (56~57 ميلادية)، في رحلته التبشيرية الثالثة زار بولس فيليبي مرة أخرى (انظر [أعمال الرسل 20:1-6](#)). من المحتل أنه بعد تلك الزيارة، لم يز مسيحي فيليبي مرة أخرى (لكن انظر [تيموثاوس 1:3](#)، التي كُتبت 63 ميلادية تقريبًا).

كتب بولس الرسالة إلى أهل فيليبي في أثناء وجوده في السجن. كان أيفروندتس قد أحضر عطية مالية إلى بولس من أهل فيليبي، وعندما كان عائدًا إلى فيليبي، أرسل بولس معه إلى الكنيسة رسالة التشجيع الدافئة هذه. إدراكًا منه أن أهل فيليبي كانوا يتعرضون للاضطهاد، أراد دعمهم وتقويتهم، جزئيًا من خلال مشاركة تجربته سعيًا من أجل المسيح.

الخلاصة

بعد مقدمة قصيرة ([1:1](#)؛ يُعتبر بولس عن امتنانه الله من أجل أهل فيليبي وبصلي من أجل نموهم الروحي [11-1:3](#))، ثم يتحدث عن تجربته الشخصية في السجن وكيف ساهمت في انتشار الخبر السار إن أعظم رغبة لبولس هي أن يعيش ويموت من أجل ([1:12-19](#)) المسيح، بغض النظر عن حالي ([20:1-26](#)). يجب على أهل فيليبي أيضًا أن يكونوا أقوىاء في إيمانهم في أثناء معاناتهم من أجل المسيح ينبغي لهم دعم بعضهم بعضاً بحرارة، مذكرين مثل ([27-30:1](#)) المسيح، الذي تخلى عن كل شيء وضحاً بحياته من أجلهم ([18:2-21](#)) لأنَّ بولس حريص على معرفة أحوال أهل فيليبي وحريص أيضًا على إبلاغهم بأحواله، سيقوم بولس قريباً بارسال أيفروندتس وتيموثاوس إليهم. وكلًاهما ثبت استعداده لتحمل الآلام من أجل المسيح ([30:2-19](#))

يُحذر بولس بعد ذلك أهل فيليبي من الدعاية اليهودية-المسيحية التي تتطلب الالتزام بشريعة موسى ([3:1-3](#)). يروي كيف كان سابقاً مهووسًا باتباع الشريعة. توصل الآن إلى إدراك بأن الشيء الوحيد المهم هو معرفة المسيح والمشاركة في آلامه وموته، وأختبار فورة قيامته الآن وفي المستقبل ([11-3:4](#)). يجب على جميع المؤمنين أن يكونوا مُكرسين لتحقيق الحياة الكاملة في المسيح ([4:1-3; 12:4](#)).

في الختام، يشجع بولس أهل فيليبي على ملء حياتهم بالفرح والصلوة والشكر من كل قلوبهم من أجل عطايا الله الصالحة، حتى في أوقات الاضطهاد ([9-4:2](#)). يشكرهم على العطية التي أرسلوها. يخبرهم بأنه تعلم أن يكون راضياً بغض النظر عن ظروفه ويشير إلى أنهم أيضًا يجب أن يتعلموا العيش بهذه الطريقة ([20-4:1](#)). كالمعتاد، ينهي بولس رسالته بتمجيد الله وتوجيه التحيات للمؤمنين واستدعاء نعمة الرب ([4:21-23](#)).

تاريخ ومكان الكتابة

غالباً ما تُعرف الرسائل إلى أفسس، فيليبي، كولوسي وفاليمون باسم رسائل الأسر، لأنها تشتمل جميعها على أنها كتبت من السجن. لا يوجد اتفاق على مكان أو زمن كتابة رسائل الأسر. وفقاً للتقاليد، رُبطت برومما حيث كان بولس تحت الإقامة الجبرية في عام 60-62 ميلادية ثم سُجن لاحقاً عام 65-64 ميلادية تقريباً. في الأونة الأخيرة، قدَّم الدارسون حجَّةً من أجل أفسس (56-53 ميلادية). خلال إقامة بولس التي استمرَّت من سنتين إلى ثلاثة سنوات في تلك المدينة، واجه الكثير من المعارضه والمعاناه (انظر [أعمال الرسل 19:23-41](#)؛ [28-23:11](#)).

الوحدة الأدبية

لتقدير التغيرات المفاجئة في المحتوى والنبرة في الكتابة (انظر خاصية [3:2-4:3](#) و [20-4:10](#)، اقترح البعض أن رسالة فيليبي قد تكون في الواقع مزيجاً من عدة رسائل أو أجزاء مختلفة جُمعتً بواسطة محرر، مجدهو. وأشار كاتب مسيحي في العصر المبكر للكنيسة، بوليكاربوس إلى "رسائل" بولس إلى أهل فيليبي. مع ذلك، يعتقد الكثيرون أن هذه رسالة واحدة متماسكة كتبها بولس، الذي في رسالته، غالباً ما يغير الموضوع على غير المتوقع في رسائله لمعالجة قضايا جديدة.

المعنى والرسالة

يكتب بولس من السجن إلى المسيحيين الذين يواجهون معارضة، مشجعاً إياهم على الاقتداء بحياته وموافقه. من خلال الحديث عن شجاعته والتزامه وتقنه ورضاه حتى في السجن، يبحث بولس أهل فيليبي على الاستجابة بطريقة مماثلة في وضعهم. بذلك، يوضح لنا أن حياة المسيحي المليئة بالفرح والسلام والرضا والصلة والشكر والتقوى لل المسيح يمكن أن تتجاوز جميع الظروف.

مع أنَّ بولس في السجن، فإنه لا يشعر بالخزي بل يفرح لأن ذلك أدى إلى انتشار أوسع للخبر السار. إنه يرغب في أن يكون جريئًا من أجل

الْمَسِيحُ، مَهْمَا كَانَتِ الْعَوْاقِبَ، لَأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَدْعُوٌ لِلْعِيشِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ وَيَشْعُرُ بِأَنَّ التَّأْلُمَ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ امْتِيَازٌ لَهُ (انظُر [\[26:1-12\]](#)). حَتَّى فِي السُّجْنِ، يُمْكِنُ لِبُولِسَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ أَعْقَمَ رَغْبَاتِهِ هِيَ أَنْ يَكُونَ مَمْتَلِّاً تَامًاً بِحَيَاةِ الْمَسِيحِ. بُولِسُ مُسْتَدٍ لِلمَشَارِكَةِ فِي الْآلامِ وَمَوْتِ الْمَسِيحِ، وَهُوَ مُتَحَمِّسٌ لِاحْتِيَاجِ الْفَوْةِ الْكَافِلَةِ لِقِيَامَةِ الْمَسِيحِ. مَهْمَا يَحْدُثُ، فَإِنَّهُ فِي يَوْمِ مِنَ الْأَيَّامِ سَيَقْامُ مِنَ الْأَمْوَاتِ مِثْلُ الْمَسِيحِ ([\[14:3-7\]](#)). فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ تَعْلَمُ بُولِسُ أَنَّ يَكُونَ رَاضِيًّا مَهْمَا كَانَتْ ظَرُوفُ الْحَيَاةِ. إِنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى الْمَسِيحِ وَوَجْدُ قُوَّةِ الْمَسِيحِ كَافِيَّةً حَتَّى فِي أَصْعَبِ الْمَوَاقِفِ ([\[13-4:11\]](#))

يُشَجِّعُ بُولِسُ أَهْلَ فِيلِبِيِّ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مَلُوِّنِينَ بِالْفَرَحِ فِي الْأَرْبَتِ فِي أَثْنَاءِ مَوَاجِهَتِهِمُ الْمُعَارِضَةِ. يَنْبَغِي إِلَيْهِمْ يَقْفَلُوا بِشَانَ أَيْ شَيْءٍ، بَلْ أَنْ يُصْلِلُوا مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ احْتِيَاجَاتِهِمْ بِقَلْبٍ مَمْلُوءٍ بِالْامْتِنَانِ لِلَّهِ. بِهَذِهِ الْطَّرِيقَةِ سَيَخْتَبِرُونَ سَلَامَ اللَّهِ الْعَمِيقِ (انظُر [\[9-4:4\]](#))